

تفسير البغوي

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ^ج ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

(فالق الإصباح) شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وكاشفه [وهو أول ما يبدو من النهار

يريد : مبدئ الصبح وموضحه] . وقال الضحاك : خالق النهار ، والإصباح مصدر كالإقبال

والإدبار ، وهو الإضاءة وأراد به الصبح . (وجعل الليل سكنا) يسكن فيه خلقه ، وقرأ

أهل الكوفة : " وجعل " على الماضي ، " الليل " نصب اتباعا للمصحف ، وقرأ إبراهيم

النخعي (فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا) أي : جعل الشمس

والقمر بحساب معلوم لا يجاوزانه حتى ينتهيا إلى أقصى منازلهما ، والحسبان مصدر

كالحساب ، (ذلك تقدير العزيز العليم)